

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[373] الآيات 52-54: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 52 لِيَجْزِيَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَيَذَنَّهُ لَلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ 53 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَزَّاهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ 54

التفسير وسأوس الشياطين في مساعي الأنبياء: تناولت الآيات السابقة محاولات المشركين والكفرة لمحو التعاليم الإلهية والإستهزاء بها، أمّا الآيات موضع البحث فقد تضمنت تحذيراً مهماً حيث قالت: إن هذه المؤامرات ليست جديدة، فالشياطين دأبوا منذ البداية على إلقاء وسأوسهم ضدّ الأنبياء.